[369] واربعي أي ارفقي بنا، وانتظري بنا. واللبن بمعنى اللبون. وقال الجزري: في حديث حليمة كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا " وهو جفر، استجفر الصبي: إذا قوى على الاكل، وأصله في أولاد المعز إذ بلغ أربعة أشهر وفصل عن امه وأخذ في الرعي، قيل له: جفر، والانثى جفره انتهى. والبهم جمع بهمة وهي أولاد الضأن. والسوط: خلط الشئ بعضه ببعض، والمسواط: ما يساط به القدر ليختلط بعضه ببعض. قوله: منتقعا " أي متغيرا ". والجلة بالفتح: البعر. قوله: ما رابكم (1) أي ما شككم، ومعناه هاهنا: ما دعاكم إلى أخذ هذا. قوله: ماذا يرد عليكم، أي ما ينفعكم ذلك. قوله: فأنعم غسلها، أي بالغ فيه. قوله: ثم قال بيده يمنة، أي أشار بيده، أو مدها إلى جانب يمينه. والقلبة: الداء. 19 - د: كتاب التذكرة ولد صلى ا عليه وآله مختونا " مسرورا "، فأعجب جده عبد المطلب وقال: ليكونن لابني هذا شأن، فكان له أعظم شأن وأرفعه، امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهير (2) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، شهد الفجار (3) وهي حرب كانت بين قريش وقيس وهو ابن عشرين سنة، وبنيت الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة فرضيت به قريش في نصب الحجر الاسود، وكان طول الكعبة قبل ذلك تسعة أذرع ولم تكن تسقف فبنتها قريش ثمانية عشر ذراعا " وسقفتها، وكان يدعى في قريش بالصادق الامين، وخرج مع عمه أبي طالب في تجارة إلى الشام وله تسع سنين، وقيل: اثنتى عشر سنة، ونظر إليه بحيرا (4) الراهب فقال: احفظوا به فإنه نبي، وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة، وتزوجها بعد ذلك بشهرين

_____

(1) في المصدر وتاريخ الطبري: ما إربكم. (2) الصحيح: زهرة كما تقدم. (3) فجار بالكسر بمعنى المفاجرة، وهى حرب وقعت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الشهر الحرام، ولذا سمى حراما، وشهد النبي صلى ا عليه وآله بعض أيامه، أخرجه أعمامه معهم، وكانت للعرب فجارات اخرى منها الفجار الاول وقد حضره النبي صلى ا عليه وآله فكان عمره فيه عشر سنين. وقد ذكر الفجارات وسببها أصحاب السيرة في كتبهم. (4) الصحيح: بحيرى.

_____